

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(633) قال: نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون. قالوا: وما أشد منه ؟ قال: كيف

أنتم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً ؟ قالوا: أو كائن ذلك يا رسول الله ؟

قال: نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون. قالوا: وما أشد منه ؟ قال: كيف أنتم إذا

أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، قالوا: أو كائن ذلك يا رسول الله ؟ قال: نعم والذي

نفسى بيده وأشد منه سيكون.. يقول الله تعالى في الحديث القدسي: «بي حلفت لا تبحن لهم فتنة

يصير الحلیم فیها حیرانا»(1). تلك هي بعض العوامل اللازمة لإصلاح المجتمع الإسلامي حتى

يتمكن من القيام بدور السيادة والخلافة في الأرض وهذه العوامل بمثابة كليات عامة تندرج

تحتها فروع كثيرة من أصول وفروع هذا الدين التي تشكل في مجملتها الإنسان السوي والمجتمع

الصالح الذي يعيش في أمن وأمان ورخاء واستقرار وصلاح وفلاح ونجاح وبالتالي يكون قادراً

على تحمل مسؤولية الأمانة التي جعلها الله في عباده الصالحين من العلماء العاملين ورثة

الأنبياء والمرسلين كلما خلا منهم سلف حميد خرج خلف جديد يحملون راية الحق وكلمة الصدق

ونور الهدى إلى العالمين ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ومن الفساد والفجور إلى

-طهارة القلب وسلامة الصدور من كل الآفات والشور وصدق الله العظيم:

_____ [1] - رواه أبو يعلى.